

شظايا قذائف اسرائيلية تشيد 'حضارة' في معرض لبناني

بيروت - عندما اكتشفت الفنانة اللبنانية جنان مكى باشو تدمير منزلها بعد الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982 لم تستسلم لما جرى وقررت أن تحول صدمتها إلى أعمال فنية فريدة وأن تعمل منحوتات من قطع الشظايا التي كانت متناثرة في أرجاء منزلها المدمر.

وعن ذلك قالت "بال 1982 بالاجتياح الإسرائيلي وتهجرنا. وبعدين رجعت على البيت ولقيت البيت كلياته قذائف.. يعني شظايا. لأن البيت كان مهبط. البيت والمكتب سواء اتنيناتهن. وهيدا ياللي لميتهن وبعدين قعدت أفكر بالأشياء انه خسرتنا كل شي. فبيظل ها الأشياء بقايا القذائف وما بأعرف كيف خطر ع بالي أجمعهن. تحدي مني لأنه غزوا بيتي ودمروا كل شي".

وفي تهكم واضح لما يفعله الإنسان بنفسه جعلت جنان كلمة "حضارة" عنوانا لأحدث معرض لها في غاليري صالح بركات في بيروت.

ويتضمن المعرض منحوتات معدنية في شكل شجر الأرز الشعار الوطني للبنان. وتصور بعض المنحوتات ميليشيات مسلحة وعمليات إعدام جماعية فيما يعكس الصراع المحتدم في المنطقة منذ سنوات.

وأضافت جنان مكى باشو "عنونت المعرض حضارة لأن الحضارة لها معنى الحضارة. أول كل شيء لأن الحضارة لها معنى ببيجي بمعنى الحضارة إنه نحنا تهكمية بشكل تهكمي ما فيه حدا لأن كل شي تعلمناه.. كل شي تعلمه البشر من الحضارة ومن التاريخ ومن الكتب هؤلاء ما استفادوا منه".

وأوضحت جنان أن من أهداف المعرض أيضا محاولة أن يفهم الناس قيمة حياة الإنسان.

وقال صالح بركات صاحب غاليري صالح بركات للمعرض التي يُقام فيها المعرض إنه من عُشاق فن جنان منذ سنوات ورحب بفكرة عرض كل المنحوتات المعدنية التي شكلتها عبر الزمن في مكان واحد.

وأضاف بركات "سيدة قدرت تعمل كل ها الشغل لحالها بقلب مطبخ بيتها. وإذا بدك الفن كوسيلة للتعبير لمواطن عن الأحاسيس تبعيته اللي بيحسها تجاه المجتمع تبعه.. تجاه الأحداث اللي عم تصير. كان يعني كثير ضروري إنه نفرجي هذه التجربة الفريدة من نوعها واللي إذا بدك بتحكي شوي عن ها الصراعات اللي عم تواجهها مجتمعاتنا اليوم".

وقالت زائرة للمعرض تدعى منى ترزي إنه على الرغم من أن المنحوتات المعروضة تدور حول الصراع والحرب فإنها لم تخل من جمال وروعة في توصيل الفكرة.

وأضافت "المعرض تبع جنان مكى باشو بيفاجيء كثير وكثير مُميز وشغل دقيق وحلو. ومع إنه بيمثل الحرب بس بذات الوقت فيه جمال كثير وفيه حياة كثير وهيدي الفكرة الحلوة لأن من خلال منظر الدبابات والناس بالحبس فيه فكرة حياة قوية كثير".

ويستمر معرض "حضارة" حتى السبت.